

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وعن الشعبي الناس من نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم و من دخل النار فهو لئيم .
والقرآن قد دل على أن الناس فيهم كريم على الله يكرمه و فيهم من يهينه قال تعالى (إن
أكرمكم عند الله أتقاكم) و قال تعالى (و من يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء
) .

و قال النبي صلى الله عليه و سلم لمعاذ بن جبل (و إياك و كرائم أموالهم و اتق دعوة
المظلوم فإنه ليس بينها و بين الله حجاب) و كرائم الأموال التي تكرم على أصحابها لحاجتهم
إليها و انتفاعهم بها من الأنعام و غيرها .

و هو سبحانه أخبر أنه الأكرم بصيغة التفضيل و التعريف لها فدل على أنه الأكرم وحده بخلاف
ما لو قال (و ربك أكرم) فإنه لا يدل على الحصر و قوله (الأكرم) يدل على الحصر .
ولم يقل (الأكرم من كذا) بل أطلق الاسم ليبين أنه الأكرم مطلقا غير مقيد فدل على أنه
متصف بغاية الكرم الذي لا شيء فوقه و لا نقص فيه .

قال ابن عطية ثم قال له تعالى (اقرأ و ربك الأكرم) على